

المؤتمر الاستعراضي السادس للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر - ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦

البند ١٠ من جدول الأعمال

استعراض سير العمل بالاتفاقية على النحو

المنصوص عليه في مادتها الثانية عشرة

الأنشطة التي تضطلع بها أستراليا في مجال التكنولوجيا الأحيائية في إطار المساعدة التقنية والتبادل والتعاون التقنيين

ورقة مقدمة من أستراليا

ملحة عامة

١- تنظر أستراليا إلى المساعدة والتعاون التقنيين في مجال التكنولوجيا الأحيائية باعتبارهما وسيلة لتعزيز اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتصدي للتهديدات البيولوجية المعاصرة. وتظل أستراليا ملتزمة كل الالتزام بالتطور الاقتصادي والاجتماعي الدولي وبتقاسم منافع التقدم العلمي والتكنولوجي. وتسعى أستراليا إلى المضي في لعب دور رئيسي في تطوير التكنولوجيا للأغراض السلمية ولها سجل متمسق في توفير المساعدة التقنية وتيسير تبادل المعلومات والتعاون في مجموعة واسعة من الأنشطة المتصلة بالتكنولوجيا الأحيائية.

٢- وتركز المساعدة الأسترالية العلمية والتقنية في مجال المسائل ذات الصلة بالأغراض السلمية لاتفاقية الأسلحة البيولوجية على منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وأستراليا تساهم في منظمات دولية رئيسية كمنظمة الصحة العالمية والمنظمات العالمية لصحة الحيوان. ويشرف على تنسيق برامج أستراليا للمساعدة التقنية والتبادل والتعاون عدد من الوكالات الحكومية الأسترالية الرئيسية، ومن بينها الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية، والمركز الأسترالي للبحوث الزراعية الدولية، وإدارة الصحة والشيخوخة، وإدارة الزراعة ومصائد الأسماك والغابات، وإدارة الدفاع، بما في ذلك منظمة العلم والتكنولوجيا في مجال الدفاع. وتقوم إدارة الشؤون الخارجية والتجارة بتطوير برنامج لمساعدة الشركاء الإقليميين على تعزيز الأمن والسلامة الأحيائيين، بالتشاور مع الوكالات الحكومية الأسترالية الأخرى.

٣- وتعرض هذه الوثيقة بعض الأمثلة للأنشطة التعاونية التي تقوم بها حاليا الحكومة الأسترالية والتي لها صلة بالمادة العاشرة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية. كما تقوم الصناعة الأسترالية بأنشطة تتفق مع الاتفاقية، بما في ذلك مع مادتها العاشرة. ولتكوين فكرة عامة عن هذه الأنشطة يمكن الرجوع إلى الموقع التالي على الشبكة:

<http://www.ausbiotech.org/index.asp>

تعميم المعلومات وتبادلها ونشرها

٤- ينهكم عدد من المنظمات والأفرقة العاملة بنشاط في تعميم المعلومات وتبادلها ونشرها. وتقوم إدارة الصحة والشيخوخة (<http://www.health.gov.au/>) بتنسيق وتعميم العديد من الأنشطة ذات الصلة بالأمراض التي تصيب الإنسان، في حين تضطلع إدارة الزراعة ومصائد الأسماك والغابات (<http://www.affa.gov.au/>) بمسؤوليات مماثلة عن أمراض الحيوان والنبات.

توفير التدريب والمشورة التقنية

٥- أستراليا موفر رائد للتعليم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ففي عام ٢٠٠٦ كان هناك حوالي ١٨ ٠٠٠ طالب دولي مسجل في المؤسسات التعليمية الأسترالية في اختصاصات التكنولوجيا الأحيائية وما اتصل بها من اختصاصات. والطلاب مسجلون في مجموعة متنوعة من الدروس ومن بينها ما يلي:

١٠ علوم الحياة (١ ٥٠٠ طالب مسجل)؛

٢٠ الخدمات الصحية والاجتماعية (٥ ٥٠٠ طالب)؛

٣٠ التمريض (٤ ٥٠٠ طالب)؛

٤٠ العلوم الطبية والطب (٣ ٥٠٠ طالب)؛

٥٠ موارد الأرض والموارد البحرية، وتربية الماشية (١ ٥٠٠ طالب)؛

٦٠ الصيدلة (١ ٠٠٠ طالب)؛

٧٠ علم البيطرة (٥٠٠ طالب).

٦- وبالإضافة إلى ذلك تم هذا العام توفير ٢ ٥٠٠ منحة دراسية أسترالية في إطار التنمية لطلاب من ٣٨ بلداً لدراسة مجموعة واسعة من المواد بأستراليا، ومن بينها التكنولوجيا الأحيائية.

تحسين وتطوير قدرات الدول الأطراف على رصد الأمراض الناشئة والمتكررة

٧- تساعد إدارة الصحة والشيخوخة وإدارة الزراعة ومصائد الأسماك والغابات البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على تعزيز مراقبة الأمراض وتشخيصها والقدرات على الاستجابة، بما في ذلك البرامج التدريبية حول التشخيص والمراقبة والكشف والوقاية والعلاج فيما يتصل بالأمراض. ومن بين الأمثلة الملحوظة الأخيرة المساعدة على التصدي لحالات اندلاع المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة وأنفلونزا الطيور. وقد أشركت أستراليا غيرها أيضاً في الإفادة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بأفضل الممارسات والمشورة في مجموعة واسعة من الأمراض السارية، بما فيها التهاب الكبد جيم، ومكافحة العدوى، والتخطيط في مجال وباء الأنفلونزا، ومكافحة عدوى المكورات السحائية، والأمراض التي تنقلها الأغذية، ومقاومة المضادات الحيوية، ومراقبة الأمراض التي ينقلها الاتصال الجنسي. وتقاسم هذه المعلومات مع الأطراف التي يهتما الأمر يتفق مع تدابير بناء القدرات المصممة لتعزيز

وتطوير قدرات الدول الأطراف. وسياسة أستراليا للمساعدة لأغراض التنمية في مجال الصحة مبيّنة في النشرة الأخيرة الصادرة عن الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية بعنوان "مساعدة النظم الصحية على أداء دورها" وهي متاحة على الشبكة على الموقع التالي: (http://www.usaid.gov/publications/pdf/health_policy.pdf).

تحسين قدرات البحث وتطويرها عن طريق برامج ومشاريع البحث التعاونية

٨- أنشئ المركز الأسترالي للبحوث الزراعية الدولية (www.aciar.gov.au) في عام ١٩٨٢ لمساعدة وتشجيع علماء الزراعة الأستراليين على استخدام مهاراتهم لمنفعة البلدان النامية. وتتمثل ولاية المركز في تحسين رفاه الناس في البلدان النامية وأستراليا عن طريق التعاون الدولي في مجال البحوث والأنشطة المتصلة بها لتطوير نظم زراعية مستدامة واستراتيجيات ملائمة لإدارة الموارد الطبيعية. ويساعد المركز البلدان النامية على تحسين وتطوير قدراتها في مجال البحث من خلال مشاريع متنوعة في مجالات صيد الأسماك والغابات والتكنولوجيا الأحيائية في مجالي الزراعة والبستنة، وعلوم الحيوانات والمحاصيل.

قواعد البيانات الأحيائية

٩- تساهم أستراليا في العديد من قواعد البيانات الأكاديمية والعلمية والصناعية الدولية التي تيسر الوصول إلى المعلومات في ميدان التكنولوجيا الأحيائية. كما تقوم الإدارات والوكالات الحكومية الأسترالية بنشر تقارير ونشرات منتظمة تتناول مجموعة واسعة من قضايا التكنولوجيا الأحيائية، ويتم نشرها على نطاق واسع داخل منطقة آسيا والمحيط الهادئ والمجتمع الدولي الأوسع. وعلى سبيل المثال، فإن منظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية تحتفظ بثبت مراجع الزراعة في أستراليا، حيث توجد سجلات مثبت مراجع مواد تشمل جميع جوانب الزراعة، فضلاً عن مراجع للمعلومات عن الغابات ومصائد الأسماك وعلوم الأغذية والتغذية البشرية. وقاعدة البيانات هذه متاحة للباحثين في البلدان النامية.

١٠- وبالإضافة إلى ذلك، يساهم مكتب تنظيم التكنولوجيا الوراثية في قاعدة البيانات "Bio Track/BioBin" التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وهي قاعدة بيانات شاملة وفي متناول الجميع، وتحتوي على إجازات تجارب ميدانية لكائنات حية معدلة وراثياً مع الموافقة على نشرها على نطاق عام. ويمكن الحصول أيضاً على المعلومات من قاعدة البيانات هذه بمركز تبادل المعلومات الخاص بالسلامة الأحيائية الذي أنشئ بموجب بروتوكول قرطاجنة من خلال تبادلية قواعد البيانات. وستكون أستراليا سعيدة بالتعاون في إقامة المزيد من شبكات المعلومات التي من شأنها أن تخدم أهداف المادة العاشرة.

الخاتمة

١١- ستظل أستراليا تبحث عن سبل جديدة تمكنها من المشاركة في الجهود الدولية المبذولة لتقديم المساعدة التقنية ونشر المعلومات وتعميمها وبناء القدرات والتعاون في مجال البحوث، بما يتفق وأهداف اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وهي تركز جهودها على منطقة آسيا والمحيط الهادئ ولكنها تتعاون أيضاً مع بلدان في مناطق أخرى حيثما تكون خبرتها مفيدة. وترحب أستراليا بالفرصة المتاحة لمواصلة الحوار الجاري واستكشاف جميع السبل الممكنة لمزيد التعاون.